# مدخل

## الإسلام دين يأمر بالمعرفة ويجعل التفكير فريضة

كانت كلمة ( اقــرأ ) هي أول كلمة نزل بها جبريل رسولا من الله إلى محمد ﷺ: ( اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذى علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم . ) الآيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ من سورة العلق .

والمتدبر لمعانى هذه الآيات يدرك كيف أن كلمة ( اقرأ ) نزلت ( أمراً ) سابقاً لكل كلام .. ومدخل آية سابقة لكل الآيات .. ثم إنها كلمة نزلت مؤكدة باسم الرب (رب محمد ) .. الله .. الذى خلق .. وهو اقتران كسبت به الكلمة تشريفًا فوق كل تشريف ..

ثم إن كلمة ( اقرأ ) تتكرر فى السورة مقترنة بصفات من صفات الله ( الذى خلق – الأكرم .. ) وهو تكرار واعٍ يليق بشرف القراءة وعظيم قدرها وواسع نفعها .. فسبحانك ربنا القائل وتعاليت فما تكرار الكلمة هنا محض تكرار ولا موقعها فى الآيات محض صدفة .. تعاليت وحاشا لك أن تكرر القول كما يكرره البشر من خلقك يلقون الكلام على عواهنه .. وتنزهت عن العفوية .. كل شيء عندك بمقدار .. فأنت الذى تؤتى الحكمة من تشاء من عبادك .. لذا كان البدء بكلمة اقرأ عدل منك بقدرها .. والأمر بها فريضة يرقى بها

الوجود إلى الخلود .. فما فضل القراءة فى بناء الحضارات ، ورقى الإنسان ، بالشيء الذى يجرؤ على نكرانه أحد من خلقك مهما اختلفت الأجناس وتنوعت الملل .. إذ كيف كان للإنسان أن يعرف ما عرف فى سالف العصر وحاضره لولا قراءته لما كتبه الأولون أو رسموه أو خلّفوه من نقوش على الأحجار والآثـار؟ بل كيف يمكنه أن ينقل ما عرفه لمن خلفه بغير القراءة – والكتابة – ولعل مما يؤكد فضل القراءة والكتابة ما جاء فى كتب السلف المجتهدين بأن القلم كان أول ما خلق الله من الخلق المعنوى .. وكيف التعليم والتعلم بغير قلم ؟ .

وإذا كان المعنى الذى تنصرف إليه كلمة ( اقرأ ) فى هذه الآية هو ( التلاوة من الذاكرة ) أى أن الرسول ﷺ : أمر أن يعى القرآن فى صدره ثم يتلوه من الذاكرة – فإن كلمة (اقرأ) فى ذاتها .. لا تأبى أن تحمل معنى القراءة من الصحف المكتوبة .. وبرغم أن المؤمنين كانوا يحفظون فى صدورهم ما يتنزل على محمد ﷺ من القرآن أولاً بأول .. فقد كان الرسول ﷺ إذا تفهم القرآن ووعى آياته بلغها للناس وأمر كاتبًا من الكتاب أن يكتبها بين يديه إما على عسيب ( وهو جريد النخيل ) وإما على لخف ( وهو حجر رقيق ) وإما على رقعة .. وكان له كتاب معروفون يكتبون له .. ذكر بعضهم أن عددهم ستة وعشرون وزاد البعض حتى قيل إنهم كانوا اثنين وأربعين منهم الذى لازمه ﷺ فى جميع أدواره التشريعية .. ومنهم من كان يكتب له مدة قلت أو كثرت ومن أشهرهم الخلفاء الأربعة وعامر بن فهيرة وأبى بن كعب وثابت بن قيس بن شماس وزيد ابن ثابت ( وهو الذى كلفه أبو بكر بجمع القرآن المكتوب لدى المسلمين ) ومعاوية بن أبى سفيان وأخوه يزيد ..

وكان معاوية وزيد بن ثابت ملازمين للكتابة بين يدى رسول الله ﷺ فى الوحى وغيره لا عمل لها غير ذلك .. وذكر غير هؤلاء كثيرون .. وكان هذا

المكتوب يوضع فى بيت رسول الله ﷺ ويكتب الكتاب لأنفسهم منه صورة ويدلهم الرسول ﷺ على موضع ما ينزل من الآيات من سورته .. فكانت حافظة الأمين وصحف الكاتبين والصحف التى فى بيت الرسول ﷺ تتعاون كلها على حفظ ما أنزل الله سبحانه وتعالى ، من آيات القرآن الدالة على ذلك :

(وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذًا لا رتاب المبطلون ) . . ( الآية ٤٨ العنكبوت )

( سنقرئك فلا تنسى ، إلا ما شاء الله إنه يعلم الجهر وما يخفى ) ( ٦ ، ٧ الأعلى ) .

( إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ) ( ٩ الحجر ) .

ولذلك لم يحدث للقرآن ما حدث للتوراة وما عداها من أسفار العهد القديم التى وصلت إلى الناس بعد أن حرف فيها الكلم عن مواضعه .. كذلك لم يحدث للقرآن ماحدث فى الإنجيل الذى لم يدون فى حياة السيد المسيح عليه السلام .. وإنما قام بذلك من بعده تلاميذه ثم تلاميذهم من بعدهم .. ذلك أن الله سبحانه وتعالى الذى نزل الذكر حفظه مما أصاب غيره .. وكان للقراءة والكتابة فى ذلك كما قلنا بدءًا فضلا أى فضل . وإذا كانت القراءة تقترن فى الأذهان دائمًا بالكتابة ، فإن فضل القراءة تجىء فى أنها قد تكون تلاوة من الذاكرة دون حاجة إلى صحائف مكتوبة ، فى حين أن الكتابة لا تكون بغير أدواتها من قلم وقرطاس .. أو حتى أزميل وحجر .. كذلك فإن حروف اسم القرآن (كتاب الله الكريم ) تتضمن حروف كلمة (اقرأ ) وهو فضل جديد للكلمة يلبسها ثوبًا قشيبًا بين الكلمات .. فإذا علمنا أنها كلمة نزلت فى ليلة القدر .. و ( ليلة القدر خير من ألف شهر ، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر ، سلام هى حتى مطلع الفجر ) لتأكد لنا ما قصدناه من بيان فضل الكلمة التى كانت

أول ما نزل من عند الله على خير عباد الله ، لكن الذى يزيد القراءة تشريفاً على تشريف أنها نزلت مقرونة باسم الله الذى خلق وباسم الله الأكرم .. رب الأرباب الذى شرع للإنسان شريعة قيمة مستقيمة تربيه خير تربية بما يجعله أهلا للاستخلاف فى الأرض ليعمر الحياة ويعبد الله .. الله الذى خلق الإنسان من علق .. وعلمه البيان .. وهداه إلى ذاته القدسية فكان الأمر بالقراءة مقترنا بأسمائه الحسنى .. فباسمك يا رحمن يا رحيم نبدأ كل عمل نريد له أن يكتمل .. فهكذا علمنا رسولك ﷺ أن تكون بداية كل عمل ( بسم الله الرحمن الرحيم ) .. حببها إلينا ويسرها علينا فأجاز للمحدث المحتاج للغسل أن يذكرها برغم أنه ممنوع من قراءة القرآن .. حتى لا يكون البدء بغير اسم الله .. وهكذا نزلت أول سورة من القرآن تعلمك لتقرأ أيها النبى باسم الله الذى خلق .. ( خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذى علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم . ) ( الآيات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ العلق ) .

ولكن قد يسأل سائل لماذا تقدمت من أسماء الله صفة الخلق فنقول وبالله التوفيق : الحكمة فى ذلك واضحة جلية[1] فالخلق فى كل مراحله تربية من الرب .. منذ كان الإنسان نطفة تربت حتى كانت علقة .. تربت حتى أصبحت مضغة .. تربت حتى صارت عظامًا تربت حتى كسيت لحماً .. تربت حتى أنشأها الله سبحانه خلقاً آخر نفخ فيه من روحه ليستوى إنسانًا .. ( فتبارك الله أحسن الخالقين . ) ( ١٤ المؤمنون ) .

فالخلق صفة ينفرد بها الله وحده .. وكل ما عداه مخلوق .. هو وحده الذى يخلق من العدم ما يشاء ..

( هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء ) . ( ٣ فاطر )

---

(١) تفسير سورة العلق – م.جمال الدين عياد .

( أفرأيتم ما تمنون ، أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون ) . ( ٥٨ ، ٥٩ الواقعة )
( هذا خلق الله فأرونى ماذا خلق الذين من دونه ) . ( ١١ لقمان )
( ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله ) . ( ٢٥ لقمان )

فهل بعد ما عرف الإنسان أن الله وحده هو الذى من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره .. ثُمَّ أماته فأقبره .. ثم إذا شاء أنشره .. هل بعد ذلك يكون له أن يقرأ إلا باسمه ؟

فباسمك يا ربنا نقرأ ما نزلت .. نقرؤه تلاوة محفوظة فى صدورنا .. ونقرؤه حروفاً جمعت فى صحائف .. آياتك تملأ الآفاق .. ونراها فى أنفسنا .. نتفكر فى خلق الإنسان وفى خلق السموات والأرض وخلق كل ما تظله أو تحمله السموات والأرض .. نعمل السمع والبصر .. نعمل الحواس والعقل والفؤاد .

( إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا ) ( ٣٦ الإسراء ) .

( أو لم يتفكروا فى أنفسهم ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى ) ( ٨ الروم ) .

( إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون ) . ( ١٦٤ البقرة ) .

ويقول سبحانه ( إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ) . ( ٢٢ الأنفال ) .

(كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون ) ( ٣٢ الأعراف ) .

هذا هو الإسلام الدين القيم .. يأمرنا بالمعرفة ويفرض علينا التفكير .. ويجعل أعمال العقل والنظر عبادة ودينًا ..

## والإنسان باحث عن المعرفة بفطرته

فالله الذى أبدع كل شيء صنعًا .. حين خلق الإنسان فى أحسن تقويم .. زوده بأدوات التفكير والمعرفة والتعلم .. وخلقه بفطرته باحثًا مستطلعًا متشوقًا .. وجهزه لهذه المهمة بالحس لعالم الماديات .. وبالعقل للاستنتاج مما يأتى به الحس .. وبالروح البصيرة للإيمان بعالم الغيب فالإنسان ليس جسماً كثيفًا فحسب .. ولا هو عقلا هيوليا وكفى .. بل هو إنسان بروحه الشفافة وبصيرته المضيئة .. اجتمعت فى جسده أحاسيسه واصطخبت فى عقله أفكاره ورفت فى روحه مصابيح الإيمان التى تسمو به كل سماء .. فلو أن الله خلق الإنسان حسًّا فقط لكان بهيميًّا .. أو عقلا فقط لهوى إلى أسفل درك .. ذلك أن الحس والعقل لهما حدود لا يمكنهما اجتيازها .. إذ ليس فى طاقاتهما أن يدركا إلا عالم الماديات والمحسوس لمسًا أو استنتاجًا .. أما عالم الغيب وما يتصل به فهو مما يعجز العقل عن إدراك كنهه .. وعلى سبيل المثال فالعقل عاجز عن معرفة النفس الإنسانية التى لا تزال من أعقد مسائل العلم والفلسفة .. وعاجز أيضاً عن معرفة حقيقة الضوء .. والضوء أظهر الأشياء وأوضحها .. يقول (كاميل فلامريون) فى كتاب ( القوى الطبيعية المجهولة ) :

ترانا نفكر .. ولكن ما هو الفكر ؟ لا يستطيع أحد أن يجيب عن هذا السؤال . ونحن نمشى ولكن ما هو العمل العضلى ؟ لا يعرف أحد ذلك .. أرى أن إرادتى قوة غير مادية .. وأن جميع خصائص نفسى غير مادية أيضاً .. ومع ذلك فتى أردت أن أرفع ذراعى أرى أن إرادتى تحرك مادتى .. فكيف يحدث ذلك ؟ وما هو الوسيط الذى يتوسط للقوى العقلية فى إنتاج نتيجة مادية ؟

لا يستطيع أن يجيبنى أحد عن هذا أيضًا .. بل قل لى كيف ينقل العصب البصرى صور الأشياء إلى العقــل ؟ وقل لى كيف يدرك العقل هذا وأين مستقره ؟ وما هى طبيعة العمل المخى ؟

قولوا لى أيها السادة ( الملحدين ) .. ولكن .. كفى كفى .. فإنى أستطيع أن أسألكم عشر سنين ولا يستطيع صاحب أكبر رأس فيكم أن يجيب على أحقر أسئلتى .. و (كاميل فلامريون ) بهذه الكلمات يقترب من الحقيقة بقدر ما يبتعد عن ضلالات الماديين فهو يكاد يصرخ فيهم : إن العقل إذا لم تصاحبه فى مسيرته روح مؤمنة تنير له ظلمات دروبه .. وتربطه إلى السماء بخيوط الإيمان والنور والصفاء .. فإن العقل عندئذ يسقط سقطة كبرى .. يصبح فيها ملهاة .. فلا يكون له بغير الروح منجاة ..

وحين ننظر فى أنفسنا نجد أن الله سبحانه وتعالى قد خلقنا مهيئين لما نحن له وأنه سبحانه حين قال للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة .. بين لهم أن السيادة للإنسان على سائر المخلوقات بما حباه من خصائص وبما ميزه من ميزات .. ثم إنه علمه من علمه وهداه من فضله .. وفصل له بين النور والظلام .. وبين الحق والباطل .. وبين الرشد والغى .. وأراه الآيات فى الآفاق وفى نفسه .. ونزل عليه القرآن عساه يتدبر وضرب له الأمثال لعله يتفكر .. وأرسل له الأنبياء والرسل من بين بنى البشر عله يهتدى ويقتدى .. وسخر له ما فى الأرض جميعًا .. وعقد له لواء الاستخلاف فى الأرض . وربى فيه جسده وعقله .. وروحه ونفسه .. ثم ترك فيه القرآن هاديًا ومرشدًا . . ، منهاجًا وبصيرة . . ، يرجع إليه تصحيحًا لمسيرته .. وردعًا لنفسه .. وزجرًا لنوازعه .. ونورًا لدربه ، فلا غرو أن يجىء القرآن لكل عصر ومصر .. عارفًا بما كان وما سيكون .. مدركاً لطبيعة الإنسان النزاع إلى البحث عن الغيب والجرى وراء

المجهول منذ وجد .. بدون كلل وبغير ملل . مقدرًا فى الإنسان أنه لا يركن إلى فكرة تروقه حتى يتحرك إلى غيرها .. وأنه كلما ارتقى درجة على سلم المعرفة .. تطلع إلى الدرجة التى تعلوها قافزًا مع كل يوم جديد فى اتجاه التطوير والتجويد ، منقباً عن الأسرار غائصًا فى الأغوار .. وهو فى كل محاولة له ينجح فى أن ينتزع مفتاحًا لمغلق من مغاليق الكون المحيط به .. بقدر ما سعى وبقدر ما أراد الله له أن يعرف أو يتعلم ..

والإنسان بنظرته الباحثة هذه .. يريد لو استطاع أن يرفع الحجب عن عالم الغيب وصولا إلى الله واتصالا .. ملقيًا بنفسه بعد النصب والتعب فى المحيط الإلهى حيث تشف الروح وترف الأنوار وتسكن النفس المطمئنة .. ويزول عن البصيرة ما تراكم عليها من صدأ وينكشف الغطاء فالبصر حديد .

وتلك مرتبة لا يرقى الإنسان إليها بعقله وحده .. بل تصعد به إليها نفسه الزكية وروحه المتوثبة فى مجالات الاتصال بالحقيقة المقدسة .

لذلك نجد الإسلام ينظر إلى الإنسان نظرة عارفة به .. عالمة بدقائقه .. فالإنسان فى الإسلام سيد لكل المخلوقات .. نفخ الله فيه من روحه .. وخلقه فى أحسن تقويم .. علمه الأسماء كلها وأمر الملائكة بالسجود له تكريمًا وتفضيلا .. ( وإذ قال ربك للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إنى أعلم مالا تعلمون ) . ( ٣٠ البقرة ) .

( ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ) . ( ٧٠ الإسراء ) .

لهذا كان كل ما فى الكون مسخراً لنفع الإنسان وخيره . ( الله الذى خلق السموات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقًا لكم وسخر

لكم الفلك لتجرى فى البحر بأمره وسخر لكم الأنهار ، وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار ، وآتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار ) . ( ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ إبراهيم ) .

هذا هو الإنسان فى القرآن[1] وهو غير الإنسان فى الفلسفات الحديثة والمادية التى تنظر إليه نظرتها إلى المخلوقات الحقيرة الوضيعة :

فالإنسان عند سارتر : ( حشرة حقيرة ودودة قذرة ) .

وهو عند نيتشه : ( قرد خلقه الخالق ليتلهى به فى أبديته الطويلة )[2] وحاشى لله أن يخلق ليتلهى بخلقه .. أما الإنسان .. فإنه لو كان بهذا الانحطاط . إذن .. لقنع بمطالب الدود والقرود .. وإذن لسيطرت عليه مطالب الجسد من طعام وشراب ومسكن ولباس وكفى ..

ولما تجاوز هذه المطالب فسعى إلى الترقى والتحضر ونزع إلى الجمال وعشق الحسن وبحث الأسرار .. ولما ظهر لنا بكماله فى القرآن .. بعقله المدرك ونفسه المطمئنة وروحه المتوثبة النورانية .. بل لما كان أهلا لحمل ثقيل الأمانة وخلافة الله .

على أن الله سبحانه وتعالى لم يترك العقل المدرك فى القرآن مطلقاً بلا حدود بل زوده بما يقوم اعوجاجه إن شطح ويوجه تفكيره إن جنح .. وله من الكون

---

( ١ ) الإنسان فى القرآن : عباس محمود العقاد .. مطبعة نهضة مصر .

( ٢ ) وحاشى لله أن يخلق ليتلهى بخلقه . فاللهو من صفات المخلوقين أما الخالق جل وعلا فما خلق السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وهو سبحانه يرد على أمثال هؤلاء الملحدين ( لو أردنا أن نتخذ لهوًا لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين . بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ) ( الأنبياء ) ويين الله سبحانه وتعالى لنا الغاية من الخلق فقال سبحانه ( الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا ) ( الملك ) .

المحيط به كتاب جلى الآيات فى كل الصفحات : ( قل انظروا ماذا فى السموات والأرض ) ( ١٠١ يونس ) .

( ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ) . ( ٣ الملك )

( أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج . والأرض مددناها وألقينا فيها رواسى وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج . تبصرة وذكرى لكل عبد منيب . ) ( ٦ ، ٧ ، ٨ ق ) .

( ألم تر أن الله يزجى سحاباً ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاماً فترى الودق يخرج من خلاله . ) ( ٤٣ النور ) .

فلأمرٍ مّا كرر الله سبحانه آيات السير فى الأرض والنظر القرآنى لاستنطاق آثارها واستطلاع أخبارها ، والبحث عن مكنون أسرارها .. مصحوبة بالتفكير والاستدلال ليجىء الحكم على مقتضى ما تنطق به الآثار وتؤكده الأخبار وتكشف عنه الأسرار .

ولسر ما جاء هذا الأمر فى القرآن ثلاث عشرة مرة نعى فى سبع منها على السابقين إرسالهم الأحكام بغير حذر وبصر ودون سير ونظر ، وأمر سبحانه وتعالى الإنسانية فى ست مرات أخرى أن يكون حكمهم صحيحاً مبنيًّا على البحث والتنقيب والتفكير والاستدلال والتخريج .

فالإنسان مأمور بالنظر إلى الكون من حوله بكل ما هو مركب فيه من آيات الإدراك وأدوات العلم والمعرفة ( إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا ) . ( ٣٦ الإسراء ) والكون ليس كتابًا مغلقًا لا ينفتح إلا للعلماء والحكماء .. وإنما هو صفحة يقرؤها كل إنسان بقدر ما وسعت مداركه .. فإن لم تدركها حواسه أسعفه عقله .. فإن لم يدركها عقله كلها .. أسعفه فؤاده ..

كذا .. فليقرأ الإنسان ( اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذى علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ) . ( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ العلق ) ( واقرأ ) هنا .. هى الدرب والمنهاج .. ( وقل رب زدنى علمًا ) . ( ١١٤ طه ) و ( قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ) . ( ٩ الزمر ) لو كان لهما من استواء لما قال الرسول ﷺ : « طلب العلم فريضة على كل مسلم » . ويقول ﷺ : « يؤتى بمداد طالب العلم ودم الشهداء يوم القيامة فيرجح مداد العلماء » .

فتكليف الإسلام لنا بالتعلم والبحث تأكيد لصفة حسنى من صفات الله سبحانه وتعالى حيث هو العالم العليم : ( يعلم ما فى السموات والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور ) ( ٤ التغابن ) . ( يعلم ما يلج فى الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ) ( ٢ سبأ ) ( وما تكون فى شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودًا إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا فى كتاب مبين ) . ( ٦١ يونس ) .

لذا كان أول أمر من الله للإنسان هو ( اقرأ ) .. ذلك أن الإنسان إذا قرأ عرف .. ومن عرف نفسه .. عرف الله .. وتلك هى الغاية ( وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ) .

وفى هذا الكتاب الذى بين يديك عزيزى الإنسان نحاول – والله الموفق – أن نجيب مما علمناه وتعلمناه على سؤال هو فى الحق جامع لكل سؤال عن حقيقة الإنسان أو حقيقة البدن والروح والنفس .. نعرض له بقدر ما اتّسع اجتهادنا وما استوعبنا من قراءاتنا لعديد من الباحثين والعارفين من السلف ..

والمجتهدين من الخلف .. متخذين من القرآن والسنة هاديًا ومرشدًا يعين على وضوح الرؤية وبيان المقصود .. فإن أصبنا المراد فمن توفيق الله لنا وإن أخطأنا فمن عند أنفسنا والله خير معلم وهاد .

**د . عيسى عبده**

**أحمد إسماعيل يحيى**